

تاج العروس من جواهر القاموس

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدَبُّ دَبِّبًا
وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِّبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يُسْرِعُوا
وفي الحديث "عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ" أَي يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْدًا
وَدَبَّيْتُ أَدَبُّ دَبَّةً خَفِيَّةً وَهُوَ خَفِيٌّ الدَّبَّةُ كَالْجِلْسَةِ أَي
الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِّبِ وَمِنَ الْمَجَازِ دَبَّ الشَّرَّابُ فِي الْجِسْمِ
وَالْإِنَاءِ وَالْإِنْسَانِ وَالْعُرُوقِ يَدَبُّ دَبِّبًا وَكَذَا دَبَّ السَّقَمُ فِي الْجِسْمِ
وَدَبَّ الْبَلَى فِي الثَّوْبِ وَالْمُتَّبِعُ فِي الْغَيْشِ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى سَرَى وَمِنَ الْمَجَازِ
أَيْضًا : دَبَّتْ عَقَارِبُهُ بِمَعْنَى سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ وَهُوَ يَدَبُّ
بَيِّنًا بِالنَّمَائِمِ .

وهو رَجُلٌ دَبُّوبٌ وَيَدَبُّوبٌ نَمَّامٌ كَأَنَّهُ يَدَبُّ بِالنَّمَائِمِ بَيِّنَ الْقَوْمِ
أَو الدَّبِّبُوبُ هُوَ الْجَامِعُ بَيِّنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَيَعُولُ مِنَ
الدَّبِّبِ لِأَنَّهُ يَدَبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي وَبِالْمَعْنِيَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ A "
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبُّوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ " وَيُقَالُ : إِنَّ عَقَارِبَهُ تَدَبُّ إِذَا
كَانَ يَسْعَى بِالنَّمَائِمِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَشَدَنِي الْمُذَرَّرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : .

لَنَا عِرٌّ وَمَرَمَانَا قَرِيبٌ ... وَمَوْلَى لَا يَدَبُّ مَعَ الْقُرَادِ هَؤُلَاءِ
عَنْزَرَةٌ يَقُولُ : إِنَّ رَأْيِنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ أَنْتَمَ يَنْدَا إِلَى بَنِي أَسَدٍ
وقوله يَدَبُّ مَعَ الْقُرَادِ هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنْدَةِ فِيهَا قِرْدَانٌ
فِي شُدِّهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ فَإِذَا عَصَّهَا مِنْهَا قُرَادٌ نَفَرَ فَتَفَرَّتِ الْإِبِلُ
فَإِذَا نَفَرَتْ اسْتَدَلَّ مِنْهَا بِعَيْرٍ يَقَالُ لِلْمَصِّ السَّلَالِ : هُوَ يَدَبُّ مَعَ
الْقُرَادِ وَكُلُّ مَا شَرَّ عَلَى الْأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِّبٌ .

وَالدَّابَّةُ اسْمُ مَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ مُمَيِّزُهُ وَغَيْرُ مُمَيِّزِهِ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَأَوْ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى بَطْنِهِ " وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ " فَمِنْهُمْ
" وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ لَقِيلَ فَمِنْهُمْ أَوْ فَمِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ : مَنْ
يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَإِنْ كَانَ أَصْلَاهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ لَأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ
فَقَالَ مِنْهُمْ جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ وَالْمَعْنَى كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ وَقَوْلُهُ D

" ما تَرَكَ عَلَى طَهْرِهِ مَا مِنْ دَابَّةٍ " قِيلَ : مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
وَكُلِّ مَا يَعْقِلُ وَقِيلَ إِنََّّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قول ابن عباس "
كَادَ الْجُعْلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ "